آراء وافكار

كتب رصيفنا العلامة صاحب الترتيع الرسالتين الاولى والثانية الى مجمعنا استدراكات وملاحظات والرسالة الثالثة الى الرصيف العلامة احمد تيمور باشا فننشر الرسائل الثلاث هنا بحسب تاريخ ورودها وهي بنصها العربي الحرفي :

« ١ »

أُخبر جنابكم الكريم بوصول العددين السادس والسابع من مجلتكم الغراء اليّ والى المتحف الاسيوي ولكم الشكر – مني ومن اعضاء اكاديمية العلوم – على عنايتكم المستمرة بتجديد عرى المواصلات العلمية بين بلادنا وبلاد العربية جعل الله هذه المواصلات عروة لا انفصام لها . وقد شكرت لكم على ادراج الملاحظات لهذا العاجز في مخطوطاتنا كما شكرت السيد العلامة عيسى اسكندر المعلوف على استدراكاته التي تشفّ عن اطلاعه الواسع ونظره الدقيق – اكثر الله من امثاله وايده في مساعيه . وقد وقع الغلطان في الطبع (٤ : ٢٨٦) لسبب قلة الوضوح في خطّي وهما عدد الاوراق في النسخة ٢٤٨ وليس ٣٤٨ (كما نبه حضرة الاستاذ المعلوف) ونمرة النسخة ٤٢ وليس ٤٣ كما هو مطبوع .

ومما وقع نظري عليه في هذا الجزء اشعار للحسن بن وهب في الربيع (٤ : ٢٨٣) فانها منسوبة في كتاب البديع (لابن المعتز) الى سعيد بن حميد ولا غرو في ذلك لان الشاعرين كانا معاصرين . وقد ضُمّ الى الاشعار المذكورة بيت خامس وهو:

تبكي لتُضحك نورهنّ فيالله ضحكاً تكشّف عن بكاء سحاب

ولو افدتموني عن المصدر المأخوذ منه هذه الاشعار لكي ابحث عن قائلها الحقيقي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

لكنت لكم من الشاكرين (١)

كنت مشغولاً طول هذه المدة في تنقيح كتاب الآداب لابن المعتز حسب نسخة المتحف البريطاني وتعليق الحواشي عليه وقد وعدني العلامة الاسوجي الشهير زترستن بنشره في مجلته « العالم الشرقي »(Le Monde Oriental)في السنة القابلة

قد طبعت مقالة صغيرة عن نسخة ديوان ذي الرمة الموجودة في متحفنا الاسيوي سأبعثها اليكم عن قريب ان شاء الله .

وفي الختام اقبلوا مزيد الشكر والاحترام ولا تحرمونا من ارساليتكم ورسالتكم ودمتم

« ٣ »

— قد سبق مني الإخبار بوصول مجلتكم الغراء (الجزء الثامن والتاسع والعاشر من السنة) والآن بدا لي ان ارسل اليكم ببعض الاستدراكات والملاحظات التي قد تجمعت لدي وقت قراءتي المجلة وهي والحق يقال خزانة العلم والأدب لا يستغني عنها كل محب لسان العرب وتاريخهم

قد زعم السيد عارف النكدي الفاضل (ص ٣٣٩) أن الوأواء الشاعر الدمشقي من خزنة الكتب لسيف الدولة الامير الحمداني وهذا وهم محض لا يؤيده مصدر من المصادر التاريخية المعروفة ولم ينشأ هذا الوهم إلا من قلة التدقيق في عبارة الصفدي التي طبعتها في كتابي عن الوأواء (ص 26) وقد قال الصفدي فيها « ... والخالديان من خزنة كتبه » وهذا أمر معروف ومشهور اما الوأواء فأنى له ان يكون خازناً للكتب وهو رجل أمي كان دلالاً في السوق ولم يبرح دمشق كما اثبته في كتابي المذكور

وما ذكر السيد الفاضل (ص ٣٤٦) من خلو كتابي من ترجمة الشاعر وروايات الديوان ووصف نسخه فليس بصحيح تمام الصحة وقد بحثت عن كل ذلك مفصلاً ومطولاً في اللغة الروسية في ذلك الكتاب بعينه ولم يسعني ذكر الشيء الواحد في

---

(١) هذه الابيات نقلناها من كتاب (نهاية الارب) للنويري المطبوع حديثاً بمصر (مجلة المجمع)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الموضعين من الكتاب الواحد . امّا ما اخذني جنابه بـه من الاغلاط والخطإ (ص ٣٤٧) فاستسلم له — فليس الكمال الاّ لله ولكلّ امرىء ما نوى

كتاب تهذيب الاخلاق الذي اعتنيتم بطبعه (ص ٣٤٨) بحث فيـه مؤخراً العالم الفرنسي A. Perier في كتابـه عن الفيلسوف يحيى بن عدي (Yahyâ ben Adï, Paris 1920) وقد ذكر فيه نسخة الواتيكان (ص ٢٥ — ٢٤) وترجم الرسالة الى اللغة الفرنسية مختصراً (ص ١٢١ — ١٠٨) وليس هذه الرسالة على ظني إلاّ للفيلسوف المذكور

كتاب الشهور بالعور للصفدي الموجود في الخزانة الخالدية (ص ٣٦٧) منـه نسخة في ليبسيك أيضاً وقد ترجمها مختصراً العلامة غولدتسير في المجلة Sitznngsberichte Wiener Akademie der Wissenschaften, Band LXVII, 233-248

كتاب تحفة ذوي الالباب للصفدي المذكور (ص ٣٨٥) منه نسخة في المتحف الاسيوي التابع لاكاديمية العلوم الروسية كتبت بقلم ابنه سنة ست وسبعين وسبعمائة كما عندنا ايضاً نسخة من مختصر التذكرة الحمدونية المذكورة ص ٤٤١ . والموجود منها المجلدان الاول والخامس تحت العدد ٧٥٠

ليس ما كتبت في مقالي المعنون « الشاعر القرشي » عن عمر بن ابي ربيعة كما هو مذكور ص ٤٣٠ لكن عن اخيه الاصغر في الشاعرية وهو ابو دهبل الجمحي

رسالة « الابيات المشكلة الاغراض » الموجودة في نابلس ليست هي للخرجي الريحاني كما هو مذكور مرّتين (ص ٤٥٥) لكن للخزرجي الزنجاني صاحب النصريف العزّي . وكتاب المضنون به على غير اهله المطبوع في مصر من مدّة عشر سنين حسب النسخة الخالدية في القدس

و « كتاب جمهرة الكلام واللغة » المذكور ص ٤٥٦ هو لابن دريد الشهير وهذا الكتاب من مصادر الادب التي لا نظير لها ويعتني في تصحيحه الآن العالم الانكليزي Fr. Krenkow الشهير الذي ينوي طبعه في حيدراباد من بلاد الهند تمّم الله آماله بالخير

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

قد ذكر العلامة المغربي في مقالته عن حريق مكتبة الاسكندرية بين العلماء المسلمين الذين كتبوا عن تاريخ مصر (٤٦٦) سعيد بن البطريق وابا صالح الأرمني وهما من النصارى كما لا يخفى . وهذا السهو لا يقدح في نتيجة بحثه المفيد الواضح وضوح النهار اكثر الله تعالى من امثاله

هذا ما بدا لي تحريره في هذه العجالة . اما مقالة العلامة احمد باشا تيمور عن حياة الشيخ الطنطاوي فلي فيها استدراكات عديدة ربما اكتب بها الى المؤلف الفاضل في القريب العاجل ان شاء الله

وفي الختام اقبلوا فائق الاحترام ودمتم في كل سلام وانعمة — سيدي —

«٣٠»

الشيخ محمد عياد الطنطاوي

— قد تسلمت في هذه الايام الجزء التاسع من مجلة المجمع العلمي العربي في دمشق ورأيت فيها مقالة عن الشيخ الطنطاوي التي جاد بها قلمكم السيال وعلمكم الواسع ومسرت بها جد السرور لما نشرتم من ذكر هذا الرجل الفاضل الذي خدم عالي الأدب العربي والرومي خدمة تذكر وتشكر . قد طال ما أعلل نفسي بكتابة ترجمة الشيخ وقد تراكمت لدي المواد ولكن لم تساعدني الظروف حتى الآن بجمعها وترتيبها . اما المستقبل فلله ولذلك رأيت ان اكتب إليكم ببعض الملاحظات والاستدراكات على مقالتكم اللطيفة وأقول :

من أهم المصادر في هذا الموضوع تاريخ الحياة للشيخ المكتوب بقلمه وإن لم يكتب منه إلا قطعة صغيرة وهي منشورة بأصله العربي والترجمة الالمانية للعلامة J.G.Kosegarten في مجلة اسمها Zeitschrift für die Kunde des Morgenlandes'-V11,185o, 43-67-197-200 وعليه بعض الاستدراكات للعالم يوسف غوتوالد الذي اشار اليه امين فكري كما ذكرتم في المجلة Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft IV,243-248

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والمصدر الثاني لتاريخه لا يقلّ مكانة عن الاول وهو مخطوطاته العديدة الموجودة الآن في مكتب الكلية البنروغرادية وهي لا تقلّ عن مائة وخمسين نسخة يوجد بينها كثير من تأليفات الشيخ كتبت أغلبها بخط يده ومن مؤلفاته المذكورة في مقالتكم (ص ٩ — ٣٨٨) يوجد في الكلية حاشية على الأزهرية كتبت سنة ١٢٥٢ وهي بخط يده (عدد ٨٢٧) ونظم التصريف الزنجاني كتب سنة ١٢٥٥ بيده ايضاً (عدد ٨٣٣) وحاشية على كتاب الكافي في علمي العروض والقوافي كتبت سنة ١٢٥٥ حسب النسخة الاصلية المؤرخة سنة ١٢٤٥ (عدد ٧٨٦)، وعدد التأليفات غير المذكورة في مقالتكم ليس بقليل ككتاب منتهى الآراب في الجبر والميراث والحساب كتب سنة ١٢٤٥ بيده (عدد ٨٢٠) وكتاب الحكايات المصرية العامية بيده (عدد ٧٤٥) ومسودات لتاريخ العرب وترجمة الباب الاول من كلستان لسعدي بيده (عدد ٨٣٨) وغيرها. وكثير من المخطوطات مع الحواشي والشروح للشيخ يذكر فيها وقت قراءته لها او نسخه وفي هذا من الفوائد التاريخية ما لا يخفى على ذهنكم الوقاد

والمصدر الثالث لتاريخ حياة الشيخ مشتّت ومبعثر بين ايدي الناس والمكاتب اعني مكاتبته مع اصدقائه وتلاميذه ولم يصل الى يدي منه غير شيء قليل لا يطفئ غليلاً. وكان من تلاميذه المشهورين G.A.Wallin الفنلاندي أصلاً الذي ساح في جزيرة العرب وفي بلاد مصر وسورية سنين عديدة تحت اسم عبد الوليّ وقد طبعت بعض مكاتيب الشيخ اليه مترجمة الى اللغة الاسوجية ويوجد غيرها في مكتب الكلية في عاصمة فنلاندا المسماة Helsingfors وقد احرزت النسختين منها

وما ذكره الاستاذ Huart من تاريخ موته (ص ٣٩٠ من مقالتكم) فلا صحة له وهو مأخوذ على علاّته من كتاب تاريخ الآداب العربية للاستاذ Brockelmann الشهير واقرب منه الى الصواب ما رواه امين فكري مسنداً الى الاستاذ غوتوالد فان الشيخ الطنطاوي توفي الى رحمة ربه سنة ١٨٦١ في ٢٩ اكتوبر منه. كذلك لا صحة لما ذكرته مجلة رعمسيس (ص ٣٩١) وهو مأخوذ حرفيّاً من كتاب الاب لويس شيخو عن تاريخ الآداب العربية في القرن التاسع عشر

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(٢ : ٥٩) لان الشيخ دُعي للتدريس في الكلية سنة ١٨٤٧ وليس ١٨٥٤ وكان هو المعلم الاول وكان نفروتسكي معاوناً له وليس بالعكس . اما سفره الى روسية فكان بدعوة من نظارة الخارجية لتدريس العربية في مدرسة الالسن الشرقية التابعة للنظارة المذكورة . اما وقت سفره فليس ببعيد مما استنبطتموه في مقالتكم (ص ٣٩١) لانه دعي الى الروسية سنة ١٨٤٠ وقدم اليها على ما يظهر في هذه السنة ومما يؤيد ذلك نسخة شرح سقط الزند الموجودة بين مخطوطاته (عدد ٨٣٧) فإنه يذكر في ختامها انه نسخها سنة ١٢٥٦ وهو في المحجر الصحي بالقسطنطينية . وكذلك أصبتم في تعيين وظيفة الخواجه بكتي (ص ٣٩٠) فانه كان ترجماناً (agent consulaire) للقنصلية الروسية بالقاهرة .

هذا ما سنح لي تحريره في هذه الفرصة والمرجوّ من جنابكم ان تغضوا الانظار عن هفواتي وتقبلوا عذري على تقصيري فإن العذر عند كرام الناس مقبول .

ومن الماضي القديم أنتقل الى ماضي الأمس المؤلم واسأل جنابكم الفاضل هل صدر الجزء الثاني والثالث من تأليفات فقيد الادب والمرسح هذا الغصن الرطيب من الشجر الطيب محمد بك تيمور . هذا مما يهمني جداً في الوقت الحاضر لاني ألقي الدروس هذه السنة في تاريخ الآداب العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين وقد وصلت الى تاريخ المرسح العربي وليس دوره الأخير كما هو معلوم الآ كناية عن عن اسم محمد تيمور . قد حصلت على كتاب وميض الروح من مدة قريبة اما الكتابان — حياتنا التمثيلية والمرسح المصري — فليس لي خبر عن صدورهما ولو أرشدتموني الى معرفة ذلك لكنت لكم من الشاكرين

وفي الختام اقبلوا مزيد الاحترام ودمتم — سيدي — مناراً حياً للعلم والعلماء

الداعي لجنابكم

اغناطيوس كراتشقوفسكي
من اكاديمية العلوم الروسية

عن لينينغراد — روسية
في ٣٠ تشرين ٢ سنة ١٩٢٤

***

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net